The Relationship Between the Attitudes of Tenth-Grade Students in Qasabat Irbid District and their Parents Towards BTEC

Sohaib J. Al-Rifai[(1)*]

(1) Researcher, Ministry of Education, Jordan.

Received: 09/02/2025
Accepted: 01/06/2025
Published: 30/09/2025

* ***Corresponding Author:***
Sohaibalrefai1982@gmail.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v4i3.992

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the attitudes of tenth grade students in Qasabat Irbid District and their parents towards BTEC. The study sample consisted of (466) individuals, including (233) students from the tenth grade, and (233) parents in Qasabat Irbid District. To achieve the study objectives, the descriptive approach was used, and two tools related to attitudes towards BTEC were developed, one of which is directed to tenth grade students (16 items), and the other to their parents (20 items). The results showed that the degree of attitudes of both students and their parents towards BTEC was (medium). The results also showed a significant positive relationship between students' attitudes and their parents' attitudes towards BTEC. According to these findings, the study recommended the need to motivate students to enroll in BTEC, and to strengthen partnerships between local community institutions and audiovisual media institutions with the Ministry of Education to enhance the value of this type of education in society.

Keywords: Attitudes, Tenth Grade Students, Parents, BTEC, Qasabat Irbid District**.**

العلاقة بين اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني (BTEC)

صهيب جاسر الرفاعي[1]

(1) باحث، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني (BTEC). وتكونت العينة من (466) فرداً، بواقع (233) طالباً وطالبة من الصف العاشر الأساسي، و(233) ولي أمر في لواء قصبة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير استبانتين تتعلقان بالاتجاهات نحو التعليم المهني والتقني، إحداهما موجهة لطلبة الصف العاشر الأساسي (16 فقرة)، والأخرى لأولياء أمورهم (20 فقرة). وبينت النتائج أن اتجاهات كل من الطلبة، وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة واتجاهات أولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تحفيز الطلبة على الالتحاق بمسار التعليم المهني والتقني، وتعزيز الشراكات بين مؤسسات المجتمع المحلي، ومؤسسات الإعلام المرئية والمسموعة مع وزارة التربية والتعليم لتعزيز قيمة هذا النوع من التعليم في المجتمع.

الكلمات المفتاحيّة: الاتجاهات، طلبة الصف العاشر الأساسي، أولياء الأمور، التعليم المهني والتقني (BTEC)، قصبة إربد.

المقدمة.

تعد الموارد البشرية إحدى المقاييس التي تُقاس بها ثروة الأمم والشعوب، باعتبار أن هذه الموارد تؤثر في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدول؛ إذ إن العنصر البشري ودرجة كفاءته عامل حاسم لتحقيق التقدم، ومن هنا تأتي أهمية العناية بتنمية الموارد البشرية. لذلك، فإن التعليم والتدريب يعد مدخلًا رئيسًا في أي استراتيجية للتنمية، وهو المفتاح الذي يمكنه تغيير عالم العمل والاقتصاد، والحد من الفقر، وتحسين البيئة ونوعية الحياة، وذلك من خلال إعداد الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية عبر المعرفة وإكساب المهارة وربط المعرفة بالممارسة.

ويشهد العالم تقدمًا سريعًا في المعرفة والتقنية ووسائل الإنتاج، وتغيرًا كبيرًا في هيكل المهن، كما تم استحداث مهن لم تكن موجودة في سوق العمل، وما تتطلبه هذه المهن من قدرات ومهارات. ولقد أثر هذا التقدم المعرفي والتكنولوجي على سوق العمل العربي والعالمي، وأظهر الانفتاح العالمي ضرورة اكتساب مهارات نفسية وفكرية وعلمية لا بد لكل فرد أن يتحلى بها، ويشكل ذلك تحديًا للأنظمة التعليمية والمرونة في مواجهة المتغيرات لتصل إلى الاستثمار الكامل لرأس المال البشري، الذي أوكلت مهمة تربيته وتنميته إلى مؤسسات التعليم المهني التي ترفد مخرجات كافة القطاعات الإنتاجية (المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2017).

يُعد التعليم المهني من الإدارات المهمة في وزارة التربية والتعليم الأردنية، فلا غنى لأي مجتمع عن التعليم المهني، فهو من الروافد الأساسية للكفايات البشرية المؤهلة والمدربة التي ترفد سوق العمل المهني بالكوادر المهنية في مختلف الاختصاصات والمهن. ومن أهم التحديات التي تواجه هذا النوع من التعليم النظرة الاجتماعية المتدنية، والتي تؤثر على ميول أولياء الأمور نحو إلحاق أبنائهم في مراكز التدريب المهني، مما قد يؤثر على اتجاهات الأبناء سلبًا أو إيجابًا نحو التعليم المهني (العيسى، 2022).

تزايد الاهتمام بالتعليم المهني والتقني والتدريب المستمر، وذلك لما لهذا الأمر من إسهام كبير في تعزيز مصالح الأفراد والمنشآت والاقتصاد والمجتمع برمته، ولاسيما بالنظر إلى التحدي الأساسي المتمثل في تحقيق التشغيل الكامل، واستئصال الفقر، والمساهمة في الإدماج الاجتماعي، والنمو الاقتصادي المستدام في الاقتصاد العالمي. فالتغيرات التي طرأت على الاقتصاد الجديد أدت إلى إحداث طفرة واسعة في مجال التعليم والتدريب المستمر، وبدأ سوق العمل عن طريق حاجته لمهارات ومؤهلات جديدة، يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة تلبي حاجات الاقتصاد الجديد. كما سهلت تقنيات التعليم الحديث عقد دورات تدريبية وتصميم دروس ومحاضرات نموذجية عن طريق الإنترنت (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، 2010).

يعدّ التعليم المهني محركًا قويًا للتصنيع، ويلعب دورًا مهمًا في التنمية الاقتصادية للبلاد. إن عملية دمجه مع التعليم الثانوي يمكن أن يعزز هذا النوع من التعليم، ويوفر المزيد من الخيارات للشباب في سن المدرسة. كما أن التعليم المهني المتنوع يوفر مسارات متعددة للتعليم تخفف الضغط

على المسارات الأكاديمية، ويسهم في معالجة الضغط على معدلات التوظيف في التعليم العالي، وهو أداة ضرورية لضمان اكتساب المهارات في سن الشباب (Wang, 2022)

تعرف اليونسكو (UNESCO, 2002) التعليم المهني على أنه تعليم للمرحلة الثانوية العليا والمرحلة الجامعية الأولى لإعداد أفراد المستوى الأوسط من العمالة، وعلى مستوى نهاية المرحلة الجامعية لإعداد المهندسين والتكنولوجيين لمراكز إدارية أعلى. ويتضمن تعليمًا عامًا ودراسات نظرية وعملية وتقنية، والتدريب على المهارات ذات العلاقة، وقد تختلف مراحل هذا التعليم بشكل كبير حسب نوع العمالة المطلوب إعدادها والمرحلة التعليمية. وفي ذات السياق، يعرفه المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية (2010) بأنه أحد فروع المرحلة الثانوية بعد إنهاء الطالب الصف العاشر الأساسي، حيث يلتحق طالب التعليم المهني بعد الصف العاشر إما بالتعليم الثانوي الشامل المهني، وهو يتبع لوزارة التربية والتعليم، أو التعليم المهني في مراكز التدريب المهنية التابعة لمؤسسة التدريب المهني.

ويهدف التعليم المهني بفروعه كافة إلى إكساب الطلبة المعرفة العلمية والمهارات العملية في جميع مجالات التعليم والتدريب المهني المتاحة، والتي تؤهلهم للانخراط في سوق العمل أو إكمال دراستهم الجامعية كل حسب اختصاصه، وإعداد كوادر مهنية مدربة تلبي حاجات المجتمع الأردني القائمة منها والمتوقعة، وتنمية الاتجاهات والقيم السليمة لدى الطلبة كاحترام العمل اليدوي والعمل التعاوني والإبداع الفردي وتحمل المسؤولية (عبابنة، 2004).

وقد ركزت معظم الدول على نموذج تدريب مهني محدد لأنواع مختلفة من المهن من خلال مدارس التعليم المهني، حيث تمزج بين التدريس النظري والتدريب العملي المهني في المدرسة، وتوفر تدريبًا داخليًا في المصانع، مع تدريب فردي وتقييم من قبل العمال المهرة، حيث يمكن لمن يجتازون التقييم اختيار مجموعة متنوعة من الوظائف (Wildema et al., 2022).

وقد أكد جلالة الملك عبد الله الثاني أهمية وجود نظام متطور للتعليم المهني والتقني والتدريب؛ نظرًا للحاجة إلى قوى عاملة مؤهلة في مختلف مجالات سوق العمل، حيث يحظى التعليم المهني بمكانة بارزة في النظم التعليمية الرسمية وغير الرسمية في معظم أنحاء العالم، وتم تأكيد أهميته في الخطط القطاعية الأخرى مثل "رؤية الأردن 2025"، و"الإستراتيجية الوطنية للتشغيل"، و"الإستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016–2025"، التي ركزت على التنسيق القطاعي للتعليم المهني ما بين الوزارات المعنية والقطاعات الوطنية كافة، والارتباط باحتياجات التشغيل الوطنية (وزارة التربية والتعليم، 2018).

وفي ظل السعي المستمر لتحسين النظام التعليمي الأردني وتلبية احتياجات سوق العمل، تبرز أهمية تطوير التعليم والتدريب المهني لإعداد جيل قادر على مواجهة التحديات والمنافسة عالميًا. في هذا السياق، تم توقيع اتفاقية بين وزارة التربية والتعليم الأردنية وشركة بيرسون (Pearson) التعليمية العالمية كخطوة استراتيجية لإدماج مناهج نظام التعليم المهني والتقني (BTEC) ضمن المنظومة التعليمية الأردنية، لتعزيز مهارات الطلبة وإعدادهم بشكل أفضل لسوق العمل، مما يمثل نقلة نوعية في مسار التعليم المهني بالمملكة. بتطبيق هذه الاتفاقية، يتوقع أن يستفيد حوالي (54,000) طالبًا وطالبة من المناهج الجديدة، التي تغطي مجالات متنوعة، مثل: الهندسة، والأعمال، وتكنولوجيا المعلومات، وغيرها (وزارة التربية والتعليم، 2018). وهذه الخطوة لا تعكس التزام الأردن بالتعليم العالي الجودة فحسب، ولكن أيضًا إعداد جيل جديد قادر على المساهمة بفعالية في الاقتصاد الوطني والعالمي.

يمثل نظام التعليم المهني والتقني معيارًا دوليًا في التعليم المهني، ويوفر شهادات ودبلومات في مجموعة متنوعة من التخصصات، ويسمح هذا النظام للطلبة بدمج الدراسة النظرية مع التطبيق العملي، مما يعد خريجيه لمتطلبات العمل الحقيقية، ويزيد من فرصهم في العثور على عمل ملائم أو الاستمرار في تعليمهم العالي (وزارة التربية والتعليم، 2018). ويعرف بأنه: "نظام تربوي تعليمي يركز على المهارات العملية والتطبيقية في مجالات متنوعة مثل الأعمال، والهندسة، والتكنولوجيا، والإعلام، والفنون الإبداعية، يهدف النظام إلى تجهيز الطلاب بالمهارات والمعرفة اللازمة لدخول سوق العمل مباشرة أو لمواصلة دراستهم الجامعية (BTEC International, 2017).

وعلى الرغم من أن الأردن أحرز خلال السنوات الخمس عشرة الماضية تقدمًا واضحًا في هذا المجال، فإن التصورات السلبية عن التعليم والتدريب المهني والتقني بين الطلبة والأسر ما تزال سائدة كما في العديد من البلدان حول العالم؛ إذ ينظر إلى التعليم المهني والتقني على أنه مسار من الدرجة الثانية للطلبة، وما يزالون يفضلون التعليم الأكاديمي والجامعي ووظائف القطاع العام. ومن جهة أخرى، ما زال يلتحق بهذا النوع من التعليم الطلبة الذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي؛ لذا هناك حاجة لتعزيز مكانة التعليم والتدريب المهني والتقني، وجعل هذا القطاع يمثل فرصة جذابة للتعلم منذ سن مبكرة في مختلف أقسامه. وتسعى وزارة التربية والتعليم من خلال الخطة الاستراتيجية للتعليم المهني إلى تحسين مفهوم النظرة إلى التعليم المهني بين الطلبة وأولياء الأمور؛ من خلال تحسين نوعية التعليم

المهني، وزيادة عدد التخصصات التي تُدرس، وتطوير الشراكات مع القطاع الخاص (وزارة التربية والتعليم، 2018).

وثمة العديد من العوامل ذات العلاقة باتجاه الطلبة نحو التعليم المهني، ومن أبرز هذه العوامل: الأسرة بما فيها من نموذج الأب والأم والوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأسلوب التنشئة الاجتماعية، ومفهوم الفرد عن ذاته وقدرته على التعلم، ومستوى الطموح ودافعيته للإنجاز، إضافة إلى اهتمامات الفرد وميوله وتفضيلاته المهنية وخبرات طفولته، والمعلومات المتوفرة لديه عن المهن، وتوقعاته عن القيم السائدة والأصدقاء ووسائل الإعلام المختلفة، فضلًا عن التربية المهنية والتوجيه المهني في المدرسة، وواقع المهن والعرض والطلب، وحاجة سوق العمل (صبيرة وعلي، 2018).

وتعد الاتجاهات السلبية السبب الرئيس في ضعف دافعية الطلبة للتعلم، وعلى الرغم من إدخال مبحث التربية المهنية ضمن المناهج المدرسية ليسهم في غرس اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو الأعمال المهنية اليدوية والعاملين بها، وتوجيههم نحو فروع التعليم المهني المختلفة، وتعريفهم بالنتاجات التكنولوجية وكيفية توظيفها والتعامل معها، إلا أنه أصبح أحد العوامل الرئيسة في غرس اتجاهات سلبية لدى المتعلمين، حيث يحتل هذا المبحث مكانة دونية بين المباحث الدراسية المختلفة (Jawarneh, 2013).

وفي ضوء ما سبق، تأتي الدراسة الحالية بهدف التعرف إلى الاتجاهات نحو التعليم المهني والتقني (BTEC) لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وأولياء أمورهم في لواء قصبة إربد.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال خدمته في مدارس وزارة التربية والتعليم لمدة تزيد عن (17) عامًا، أن هناك نفورًا وعزوفًا عن الالتحاق بالمسار المهني لطلبة الصف العاشر في مدارس الوزارة، والتوجه نحو التعليم الأكاديمي، حيث تمثل هذه الفئة تقريبًا ثلث طلبة المرحلة الثانوية في تلك المدارس (العمري وآخرون، 2022). كما أن معظم آبائهم يميلون إلى إلتحاق أبنائهم بالتعليم الأكاديمي، مما يؤثر على اتجاهات الأبناء؛ لذلك يلحظ الباحث أن الطلبة الملتحقين بالمراكز المهنية هم من أجبروا على ذلك إجبارًا، بسبب معدلاتهم الأكاديمية التي لا تؤهلهم للالتحاق بالمسارات الأكاديمية. وربما هناك أسباب أخرى، منها النظرة الاجتماعية الدونية للمهن، وميول الآباء، وغيرها.

وفي لقاء لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم مع دوائر صنع القرار المتعلق بالتدريب المهني والتعليم التقني، وصف جلالته الإقبال على التدريب المهني والتعليم التقني بأنه دون مستوى الطموح، وهذا الوصف لم يأتِ من فراغ؛ فجلالته أكد أكثر من مرة وعبر السنوات الماضية على ضرورة الالتفات للمكونين الرئيسيين في هذا القطاع الهام، وهما: (التدريب المهني)، و(التعليم الفني والتقني)، لا سيما بعد أن أطلق جلالته الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية للأعوام 2016-2025. وهذان القطاعان يشكلان بالفعل رافعة اقتصادية ونافذة حقيقية تجاه التشغيل، كما يمكن للخريجين من كلا النمطين، سواء التعليم التقني والفني أو التدريب المهني، إنشاء مشاريعهم الريادية والصغيرة دون انتظار الدور الطويل على سلم التشغيل في ديوان الخدمة المدنية (خليفات، 2022).

وعلى الرغم من الاهتمام الرسمي الكبير بالتعليم المهني والتقني، أشارت العديد من الدراسات إلى أن التعليم المهني يعاني من مشكلات وصعوبات وتحديات وتهديدات عديدة في أبعاده الأساسية، منها: محدودية التمويل، وصعوبة توفير المدربين الأكفاء، وضعف الحوكمة الرشيدة للقطاع (الشرمان، 2020؛ العمري وآخرون، 2022). كما أن المجتمع ما يزال ينظر إلى التعليم المهني نظرة سلبية، إضافة إلى وجود اتجاهات متوسطة نحو التعليم المهني والتقني لدى الطلبة (بدرخان، 2014؛ جوارنة، 2015؛ العيسى، 2022).

ومن هنا، تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى الاتجاهات نحو التعليم المهني والتقني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وأولياء أمورهم في لواء قصبة إربد، والعلاقة فيما بينهما. وبالتحديد، حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس: "**ما طبيعة العلاقة بين اتجاهات طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني (BTEC)**؟"، والذي تفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد نحو التعليم المهني والتقني؟
2. ما اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد نحو التعليم المهني والتقني؟
3. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني (BTEC).

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته، إذ يُعد التعليم المهني الرافد الأساسي لسوق العمل، وأحد محركات التنمية الاقتصادية. وتتضح أهمية الدراسة من خلال الجانبين الآتيين:

أ- **الأهمية النظرية:** تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة –في حدود إطلاع الباحث– التي تبحث في الاتجاهات نحو التعليم المهني والتقني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وأولياء أمورهم في لواء قصبة إربد، والعلاقة فيما بينهما. فيؤمل منها إثراء مكتبة الأدب التربوي في تقديم بعض المفاهيم الأساسية والقضايا المرتبطة بالتعليم المهني. كما تُعد منطلقا لإجراء دراسات مستقبلية مشابهة على شرائح ومتغيرات أخرى.

ب- **الأهمية العملية:** يؤمل من هذه الدراسة ونتائجها لفت نظر الطلبة، وأولياء أمورهم، معلمي التربية المهنية ومديري المدارس، والمشرفين التربويين إلى أهمية التعليم المهني والتقني، كذلك الجهات المختصة بتعديل المناهج وتطويرها، والمراكز البحثية والمؤسسات الحكومية والخاصة التي تعنى بالتعليم المهني وتطويره. كما يؤمل أن يستفيد خريجو التعليم المهني، والدارسون والباحثون من أداة الدراسة في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **الاتجاهات:** "مجموع ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير معين، وهو استعداد وجداني ثابت نسبيًا يحدد سلوك الفرد وشعوره نحو المثير" (الزغلول والهنداوي، 2017: 68). **وتعرف إجرائيًا** بالدرجة التي الكلية التي حصل عليها طالب الصف العاشر الأساسي، وولي أمره على الاستبانة التي استخدمت لهذا الغرض.
- **التعليم المهني:** "مجموعة المعارف والمهارات المهنية المتخصصة، والتي تكسب المتدرب المهارات العملية اللازمة للالتحاق بسوق العمل" (Mortaki, 2012: 53). **ويعرّف إجرائيًا** بأنه: التعليم في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي، في الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر من التعليم

النظامي، وكذلك التعليم في مراكز التدريب المهني، الذي يتم من خلاله تدريب الطلبة لاكتساب المعارف والمهارات الفنية التي تؤهلهم للانخراط بسوق العمل.

- **التعليم التقني:** بأنه تعليم جامعي متوسط، يلتحق به الحاصلون على شهادة الثانوية العامة، ومدة الدراسة فيه سنتان بالمتوسط، ويستهدف إعداد الخريج في مستوى العامل التقني بحسب التصنيف العربي المعياري لفئات مستوى المهارة للمهن، وتمكين الملتحقين من مواصلة تعليمهم الجامعي في مجال التخصص التقني (منظمة العمل العربية، 2012).
- **التعليم المهني التقني (BTEC):** نظام تربوي تعليمي يركز على المهارات العملية والتطبيقية في مجالات متنوعة مثل الأعمال، والهندسة، والتكنولوجيا، والإعلام، والفنون الإبداعية، يهدف النظام إلى تجهيز الطلاب بالمهارات والمعرفة اللازمة لدخول سوق العمل مباشرة أو لمواصلة دراستهم الجامعية (BTEC International, 2017).
- **الصف العاشر:** هو الصف الأخير ضمن مرحلة التعليم الأساسي، التي تمتد من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي (وزارة التربية والتعليم، 2018). **ويعرف طلبة الصف العاشر إجرائيًا** بأنهم جميع الطلبة المنتظمين بالدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد خلال العام الدراسي 2024/2023، الذين يبلغ متوسط أعمارهم 16 عامًا.
- **أولياء الأمور:** يعرفون إجرائيًا بأنهم آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي المنتظمين بالدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد خلال العام الدراسي 2024/2023.

حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق أداتي الدراسة الحالية على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وأولياء أمورهم.
- **الحدود المكانية:** جرى تطبيق الدراسة الحالية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة الحالية على العلاقة بين اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني (BTEC)، وبالتالي يعتمد تعميم نتائج الدراسة على توافر الخصائص السيكو مترية (الصدق، والثبات) لأداتي الدراسة، ومدى صدق وموضوعية استجابات أفراد عينة الدراسة على أداتي الدراسة.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع التعليم المهني، وقد تم عرض الدراسات التي توافرت لدى الباحث، وفي حدود اطلاعه، مرتبة وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أجرت بدرخان (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني في ضوء بعض المتغيرات، وشملت العينة (707) طالبًا وطالبة. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني جاءت ضمن المستوى المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير المستوى التحصيلي للطالب، ولصالح ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض، ومتغير مستوى تعليم ولي الأمر لصالح أبناء أصحاب المؤهلات التعليمية (ثانوية فما دون، دبلوم، بكالوريوس)، ومتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الطلبة الذين يبلغ عدد أفراد أسرهم (من 5–7 أفراد)، و(أكثر من 7 أفراد). في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغيرات الإقليم، والجنس، ومتوسط دخل الأسرة.

وقام جوارنة (2015) بدراسة سعت للتعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو العمل المهني والتعليم المهني. واستخدم المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من (46) فقرة مقسمة إلى ثلاثة مجالات: الاهتمام بالعمل المهني والتمتع به، وتقدير قيمة العمل المهني وأهميته وطبيعته. وتكونت العينة من (603) طالبًا وطالبة من الصف العاشر الأساسي بالأردن. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو العمل المهني في مجالات الاهتمام بالعمل المهني والاستمتاع به، وتقدير قيمة العمل المهني وأهميته، والاتجاهات ككل كانت حيادية، بينما كانت اتجاهاتهم سلبية في مجال طبيعة العمل المهني.

وهدفت دراسة عيادات (Eyadat, 2018) إلى التعرف على مستوى الوعي المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في اختيار مسارات التعليم المهني من وجهة نظر المعلمين. واستخدم الباحث

المنهج الوصفي والاستبانة لجمع البيانات. وتكونت العينة من (71) معلمًا ومعلمة من الأردن. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لمستوى الوعي المهني في اختيار مسارات التعليم المهني لدى الطلبة كانت عالية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة صبيرة وعلي (2018) إلى التعرف على الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته بالوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة اللاذقية، وأثر متغيرات الجنس، وتبعية المدرسة، ومكان الإقامة في ذلك. ومن أجل تحقيق أهداف البحث، جرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تصميم استبانتين: الأولى لقياس الاتجاه نحو التعليم المهني، والثانية للتعرف إلى درجة الوعي المهني، وتكونت العينة من (287) طالبًا وطالبة. وبينت النتائج أن الاتجاه نحو التعليم المهني لدى طلبة الصف التاسع جاء بدرجة سلبية، إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.39) وزنه النسبي (47.8%)، وجاء الوعي المهني بدرجة متوسطة، إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.67) وزنه النسبي (53.4%). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعليم المهني والوعي المهني، ووجود فروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس الاتجاه نحو التعليم المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري نوع المدرسة ومكان الإقامة.

وسعت دراسة باردجونو وآخرون (Pardjono et al., 2018) إلى معرفة تصورات معلمي التربية المهنية، وممثلي الصناعة، وخبراء التعليم المهني للتعليم المهني. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة، والمقابلات الفردية والجماعية لجمع البيانات. وتكونت العينة من (43) مشاركًا من إندونيسيا، بواقع (18 معلمًا، 15 ممثلًا للصناعة، 10 خبراء في التعليم المهني). وأظهرت النتائج أن معظم المعلمين أشاروا إلى أن المدرسة المهنية بحاجة إلى التحسين والتكيف مع التطور، وشهادة الكفاءة للخريجين. كما أشار معظم ممثلي الصناعة إلى الحاجة لتحسين جودة العاملين من خريجي المدارس المهنية، بينما أشار خبراء التعليم المهني إلى البحث عن نظام تعليمي أكثر فعالية. واتفق الأطراف الثلاثة على الحاجة إلى زيادة التعاون مع قطاع الصناعة لغرض التدريب، وتطوير المناهج الدراسية، والاستمرار في تحسين العملية التعليمية وتجويدها تماشيًا مع التغييرات التكنولوجية.

وهدفت دراسة الشرمان (2020) للتعرف إلى واقع التعليم المهني في الأردن، والمشكلات المتعلقة به والحلول من وجهة نظر الخبراء والمشرفين عليه. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من (93) فقرة موزعة على أربعة مجالات: النظرة السائدة للتعليم المهني، ودور المؤسسات نحوه، وتأثير العمالة الوافدة على احتياجات سوق العمل الأردني، وتوافق مخرجات التعليم المهني مع سوق العمل، إضافة إلى المقابلات الشخصية لجمع البيانات. وتكونت العينة من (52) خبيرًا ومشرفًا. وأظهرت النتائج أن واقع التعليم المهني في الأردن على الأداة ككل جاء بدرجة متوسطة، حيث جاء تأثير العمالة الوافدة على احتياجات سوق العمل الأردني في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال النظرة السائدة للتعليم المهني في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع التعليم المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الموقع الوظيفي لصالح الشركة الوطنية، بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير الخبرة.

وأجرت الزيدات (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التعليم والتدريب المهني لطلبة المدارس في المرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج الوصفي، حيث تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة البحث من (112) طالبًا وطالبة في مدارس محافظة عمان. وأظهرت النتائج أن مستوى واقع التعلم والتدريب المهني لطلبة المدارس في المرحلة الثانوية كان مرتفعًا، وجاء مجال (التوجهات نحو التعليم والتدريب المهني والتقني) بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، تلاه مجال (توفير فرص عمل) بدرجة مرتفعة، وأخيرًا جاء مجال (المنهاج والبرامج الدراسية) بالمرتبة الثالثة بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في واقع التعلم والتدريب المهني تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة العيسى (2022) إلى التعرف على اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني في مديرية تربية البادية الشمالية بالأردن. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع البيانات، وزعت على عينة مكونة من (117) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني كانت متوسطة، كما تبين عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغيرات الجنس والدخل والمستوى العلمي لولي الأمر.

وسعت دراسة حمدان (2022) للتعرف إلى درجة توافر متطلبات التعليم المهني وعلاقته بإيجاد بيئة جاذبة للطلبة من وجهة نظر معلمي المدارس المهنية في العاصمة عمان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (310) معلمين ومعلمات. وبينت

النتائج أن درجة توافر كل من متطلبات التعليم المهني والبيئة الجاذبة للطلبة من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة.

وقام العمري وآخرون (2022) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع التعليم المهني في ضوء المهن المستقبلية وتطلعات سوق العمل، واتجاهات الطلبة نحو التعلم المهني. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانات لجمع البيانات، وتكونت العينة من (4666) مستجيبًا تبعًا للمسمى (طالب، وخريج، ومعلم). وأظهرت النتائج أن التعليم المهني يعاني من مشكلات وصعوبات وتحديات وتهديدات عديدة في أبعاده الأساسية، منها: محدودية التمويل، وصعوبة توفير المدربين الأكفاء، وضعف الحوكمة الرشيدة للقطاع. وعلى الرغم من الاهتمام الرسمي بالتعليم المهني، فإن المجتمع لا يزال ينظر إلى التعليم المهني نظرة سلبية مقارنة بالتعليم الأكاديمي، كما أن الصورة العامة للتعليم المهني لا تزال غير جاذبة للطلبة وأسرهم. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة المقبلين على المرحلة الثانوية نحو التعليم المهني جاءت بدرجة متوسطة، بينما جاءت اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية (المسار المهني) نحو التعليم المهني في ضوء المهن المستقبلية بدرجة مرتفعة، كما جاءت اتجاهات المعلمين نحو التعليم المهني بدرجة مرتفعة.

وهدفت دراسة صالحة وفليونة (2024) إلى التعرف على اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة نابلس، وتكونت العينة من (135) طالبًا وطالبة. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة والمقابلات الموجهة لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة الصف العاشر في فلسطين نحو الالتحاق بالتعليم المهني كانت إيجابية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي للأب والمستوى التحصيلي للطالب.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تباينت في موضوعاتها وأهدافها وعيناتها. فمنها ما تناول واقع التعليم المهني والمشكلات المتعلقة به وتقديم الحلول المقترحة (الزيدات، 2021؛ الشرمان، 2020)، ومنها ما تناول تصورات معلمي التربية المهنية للتعليم المهني(Pardjono et al., 2018) ، وإلى درجة توافر متطلبات التعليم المهني وعلاقته بإيجاد بيئة جاذبة للطلبة (حمدان، 2022). بينما تناول البعض الآخر الطلبة للتعرف على مستوى الوعي المهني لديهم(Eyadat, 2018) ، واتجاهاتهم نحو

العمل المهني والتعليم المهني (بدرخان، 2014؛ جوارنة، 2015؛ صالحة وفليونة، 2024؛ صبيرة وعلي، 2018؛ العمري وآخرون، 2022؛ العيسى، 2022). وبالتالي، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (بدرخان، 2014؛ جوارنة، 2015؛ صالحة وفليونة، 2024؛ صبيرة وعلي، 2018؛ العمري وآخرون، 2022؛ العيسى، 2022) التي تناولت تصورات الطلبة نحو التعليم المهني.

كما يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو التعليم المهني والتقني (BTEC) لدى الطلبة وأولياء أمورهم، والبحث في طبيعة العلاقة بينهما. ومن هنا، برزت الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة، والتي تميزت عن الدراسات السابقة في هدفها المتمثل في التعرف على العلاقة بين اتجاهات الطلبة وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني، كما تميزت في مجتمعها وعينتها من طلبة الصف العاشر الأساسي وأولياء أمورهم في لواء قصبة إربد بالأردن.

ولا شك أن هذه الدراسة استفادت من الدراسات السابقة في أمور متعددة، من أبرزها: اختيار المنهجية، وإعداد أداة الدراسة، إضافة إلى توظيف الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي بهدف التعرف إلى العلاقة بين اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني (BTEC)؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (466) طالبًا وطالبة من الصف العاشر الأساسي وأولياء أمورهم في مدارس تربية لواء قصبة إربد، إذ تم اختيار كل طالب مع ولي أمره، وقُسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين، عينة الطلبة، وعينة أولياء الأمور، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة

العينة	المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الطلبة	الجنس	ذكر	129	55.36
		أنثى	104	44.64
		المجموع	**233**	**100**
	التحصيل	متدني	59	25.32
		متوسط	96	41.20
		مرتفع	78	33.48
		المجموع	**233**	**100**
أولياء الأمور	المؤهل العلمي	دبلوم	83	35.62
		بكالوريوس	139	59.66
		دراسات عليا	11	4.72
		المجموع	**233**	**100**
	سنوات الخبرة	أقل من 6 سنوات	54	23.18
		6- 10 سنوات	67	28.75
		أكثر من 10 سنوات	112	48.07
		المجموع	**233**	**100**

أداتي الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية (الأغا، 2018؛ جوارنة، 2015؛ الشرمان، 2020؛ صبيرة وعلي، 2018؛ عبابنة، 2004)، وبهدف التعرف على الاتجاهات نحو التعليم المهني والتقني (BTEC) لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وأولياء أمورهم في لواء قصبة إربد، قام الباحث بإعداد أداتين، هما:

- **استبانة اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني والتقني (BTEC):** تكونت الصورة الأولية لهذه الاستبانة من (22) فقرة، موزعة على مجالين:
  1. الرغبة والاهتمام بالعمل المهني (الفقرات 1-12).
  2. القيمة الاجتماعية للعمل المهني (الفقرات 13-22).

- **استبانة اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم المهني والتقني (BTEC):** تكونت الصورة الأولية لهذه الاستبانة من (25) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات:
  1. المردود المادي للمهن (الفقرات 1–9).
  2. الميل نحو مراكز التعليم المهني (الفقرات 10–19).
  3. المكانة الاجتماعية للمهن (الفقرات 20–25).

بعد ذلك، تم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، وذلك على النحو الآتي:

دلالات صدق أداتي الدراسة

تم التحقق من دلالات صدق أداتي الدراسة بطريقتين، تمثلت الطريقة الأولى في صدق المحتوى، حيث عرضت الاستبانتين بصورتهما الأولية على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التعليم المهني، ومناهج التربية المهنية وأساليب تدريسها، والإدارة التربوية؛ بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الاستبانتين من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد الذي تنتمي إليه، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة، أو تعديل، أو حذف ما يرونه مناسبًا، وتم تعديل ما اتفق عليه (80%) من المحكمين، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، إضافة إلى حذف (6) فقرات من استبانة الطلبة، و(5) فقرات من استبانة أولياء الأمور؛ وبذلك أصبحت استبانة الطلبة تتكون من (16) فقرة، واستبانة أولياء الأمور من (20) فقرة.

وتمثلت الطريقة الثانية في صدق البناء، إذ تم التحقق من دلالاته بتطبيق الاستبانتين على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة، و(30) فردًا من أولياء أمورهم من مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة، وكما هو مبين في الجدولين (2، 3).

جدول (2): معاملات الارتباط بين فقرة والبُعد والفقرة مع الدرجة الكلية لاستبانة اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني والتقني (BTEC)

رقم الفقرة	الارتباط مع:		رقم الفقرة	الارتباط مع:	
	البُعد	الأداة		البُعد	الأداة
1	.629**	.665**	9	.607**	.670**
2	.638**	.652**	10	.729**	.559**
3	.532**	.688**	11	.683**	.713**
4	.572**	.556**	12	.656**	.643**
5	.680**	.591**	13	.694**	.713**
6	.695**	.592**	14	.524**	.565**
7	.559**	.727**	15	.691**	.568**
8	.497**	.632**	16	.567**	.610**

** دال إحصائيًا ($p \leq 0.01$)

* دال إحصائيًا ($p \leq 0.05$)

يلاحظ من جدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع أبعادها تراوحت بين (0.497- 0.729)، وبين (0.556- 0.727) مع الدرجة الكلية للأداة، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($p \leq 0.01$). وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة وفقًا لما أشار إليه هينكل وآخرون (Hinkle et al., 2003).

جدول (3): معاملات الارتباط بين فقرة والبُعد والفقرة مع الدرجة الكلية لاستبانة اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم المهني والتقني (BTEC)

رقم الفقرة	الارتباط مع:		رقم الفقرة	الارتباط مع:	
	البُعد	الأداة		البُعد	الأداة
1	.673**	.616**	11	.607**	.570**
2	.525**	.653**	12	.729**	.591**
3	.790**	.537**	13	.644**	.533**

رقم الفقرة	الارتباط مع:		رقم الفقرة	الارتباط مع:	
	البُعد	الأداة		البُعد	الأداة
4	.783**	.741**	14	.463**	.572**
5	.670**	.721**	15	.556**	.544**
6	.645**	.622**	16	.794**	.646**
7	.559**	.717**	17	.929**	.665**
8	.673**	.616**	18	.858**	.782**
9	.683**	.723**	19	.652**	.468**
10	.595**	.444*	20	.662**	.556**

** دال إحصائيًا ($p\leq 0.01$)

* دال إحصائيًا ($p\leq 0.05$)

يلاحظ من جدول (3) أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع أبعادها تراوحت بين (0.463– 0.794)، وبين (0.444– 0.782) مع الدرجة الكلية للأداة، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($p\leq 0.01$). وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة وفقًا لما أشار إليه هينكل وآخرون (Hinkle et al., 2003).

دلالات ثبات أداتي الدراسة

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة وأبعادهما؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينتين الاستطلاعيتين، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للأداتين من خلال إعادة تطبيقهما على ذات العينتين الاستطلاعيتين باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق لأداتي الدراسة وأبعادهما

الأداة	المجالات	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
استبانة الطلبة	الرغبة والاهتمام بالعمل المهني	0.894	0.920
	القيمة الاجتماعية للعمل المهني	0.905	0.881
	ثبات الأداة (ككل)	**0.931**	**0.945**

الأداة	المجالات	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
استبانة أولياء الأمور	المردود المادي للمهن	0.876	0.805
	الميل نحو مراكز التعليم المهني	0.893	0.889
	المكانة الاجتماعية للمهن	0.880	0.864
	ثبات الأداة (ككل)	**0.917**	**0.901**

يتضح من الجدول (4) أن ثبات الإعادة لاستبانة الطلبة ككل بلغ (0.931)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعادها بين (0.894 – 0.905)، بينما بلغ ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (0.945)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعادها بين (0.881 – 0.920). ويتضح من الجدول (4) أيضًا أن ثبات الإعادة لاستبانة أولياء الأمور ككل بلغ (0.917)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعادها بين (0.876 – 0.893)، في حين بلغ ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (0.901)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعادها بين (0.805 – 0.889). وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وفقًا لما أشار إليه هينكل وآخرون.(Hinkle et al., 2003)

وبعد التحقق من دلالات صدق وثبات أداتي الدراسة، أصبحت استبانة الطلبة بصورتها النهائية تتكون من (16) فقرة، وأصبحت استبانة أولياء الأمور بصورتها النهائية تتكون من (20) فقرة.

تصحيح أداتي الدراسة

يُستجاب عن فقرات الدراسة وفق تدريج ليكرت الخماسي، والذي اشتمل على البدائل الآتية: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، ونادرًا، وأبدًا)، وأعطيت الأوزان (5، 4، 3 ،2، 1) على التوالي. وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = **1.33**). وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي:

فئة المتوسطات الحسابية	المستوى
1.00– أقل من 2.33	منخفض
2.33 – أقل من 3.67	متوسط
3.67 – 5.00	مرتفع

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للكشف عن العلاقة الارتباطية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما اتجاهات طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد نحو التعليم المهني والتقني؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد نحو التعليم المهني والتقني (BTEC)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني والتقني (BTEC) مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	القيمة الاجتماعية للعمل المهني	3.52	.800	متوسط
2	1	الرغبة والاهتمام بالعمل المهني	2.93	1.029	متوسط
اتجاهات الطلبة (ككل)			3.11	.893	**متوسط**

يبين الجدول (5) أن مستوى اتجاهات طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد نحو التعليم المهني والتقني (BTEC) كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل (3.11)، بانحراف معياري (0.893)، وجاء مجال "القيمة الاجتماعية للعمل المهني" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.52)، وانحراف معياري (0.800)، تلاه بالمرتبة الثانية مجال "الرغبة والاهتمام بالعمل المهني" بمتوسط حسابي بلغ (2.93)، وانحراف معياري (1.029).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى العديد من العوامل، منها: الثقافة المجتمعية المتمثلة بالنظرة السلبية للتعليم المهني مقابل النظرة الإيجابية للتعليم الأكاديمي، وعدم وجود فرص عمل كافية للمجالات المهنية، إضافة إلى بعد المدارس المهنية من مكان إقامة بعض الطلبة.

ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن العائد المادي جراء المهن أقل من غيره، الأمر الذي يجعل الاتجاه نحو التعليم المهني متوسطًا لاعتقاد الطلبة أن الالتحاق بالتعليم المهني يجعل مجال التعليم الجامعي محددًا، ومقيدًا بتخصصات معينة، وبالتالي يقلل من اتجاههم ورغبتهم في الالتحاق بالتعليم المهني.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (بدرخان، 2014؛ جوارنة، 2105؛ العمري، 2022؛ العيسى، 2022) التي أشارت إلى أن اتجاهات نحو التعليم المهني والتقني لدى الطلبة جاءت بمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد نحو التعليم المهني والتقني؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد نحو التعليم المهني والتقني (BTEC). والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو التعليم المهني والتقني (BTEC) مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المردود المادي للمهن	3.59	.744	متوسط
2	3	المكانة الاجتماعية للمهن	3.43	.576	متوسط
3	2	الميل نحو مراكز التعليم المهني	3.38	.654	متوسط
اتجاهات أولياء الأمور (ككل)			**3.48**	**.625**	**متوسط**

يبين الجدول (6) أن مستوى ميول أولياء أمور طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد نحو التعليم المهني والتقني (BTEC) كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل (3.48)، بانحراف معياري (0.625)، وجاء مجال "المردود المادي للمهن" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.59)، وانحراف معياري (0.744)، تلاه بالمرتبة الثانية مجال "المكانة الاجتماعية للمهن" بمتوسط حسابي بلغ (3.43)، وانحراف معياري (0.576)، بينما جاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة مجال "الميل نحو مراكز التعليم المهني" بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، وانحراف معياري (0.654).

وتشير نتيجة هذا السؤال إلى أن اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو التعليم المهني والتقني دون المستوى المطلوب، فالمستوى المتوسط لاتجاهاتهم يشير إلى بعض المعوقات والتحديات التي تقف وراء عدم وصول هذا المستوى إلى المرتفع، وربما يعود السبب في ذلك إلى استمرار النظرة الاجتماعية الدونية لمسار التعليم المهني مقارنة مع التعليم الأكاديمي، ووقوف التعليم المهني عائقًا أمام رغبة الآباء في إكمال الطلبة مراحلهم الجامعية، لأن معظم التعليم المهني يتوقف عند المرحلة الثانوية لينتقل الطالب بعدها إلى سوق العمل.

وفي هذا المجال أشارت وزارة التربية والتعليم (2018) إلى أنه بالرغم من إحراز الأردن تقدمًا واضحًا خلال السنوات الخمس عشرة الماضية في هذا المجال، إلا أنّ التصورات السلبية عن التعليم المهني والتقني بين الطلبة والأسر ما زالت هي السائدة كما في العديد من البلدان من العالم؛ إذ ينظر إلى التعليم المهني والتقني على أنّه مسار من الدرجة الثانية للطلبة، وما زالوا يفضلون التعليم الأكاديمي والجامعي ووظائف القطاع العام.

وربما يعود السبب في ذلك إلى النظرة الاجتماعية للتعليم المهني والتقني، ونوعية الطلبة الملتحقين بالتعليم المهني والتقني، إذ ينظر المجتمع إلى أن الطلبة الفاشلين هم الذين يلتحقون بهذا المسار من التعليم؛ إذ إن الطلبة الأقل تحصيلًا يتم توزيعهم على فروع التعليم المهني والتقني، مما أثر على اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم المهني والتقني، ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه وزارة التربية والتعليم (2018) إلى أنّ هذا النوع من التعليم يلتحق به الطلبة الذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي، لذا فهناك حاجة لتعزيز مكانة التعليم المهني والتقني، وجعل هذا القطاع يمثل فرصة جذابة للتعلم من سن مبكرة في مختلف أقسامه.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرمان (2020) التي أشارت إلى أن واقع التعليم المهني في الأردن جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال النظرة السائدة للتعليم المهني في الأردن في المرتبة الرابعة وبدرجة تقدير متوسطة، واختلفت مع نتائج دراسة الزيدات (2021) التي أشارت إلى مستوى مرتفع لواقع التعلم والتدريب المهني لطلبة المدارس في المرحلة الثانوية، حيث جاء المجال (التوجهات نحو التعليم والتدريب المهني والتقني) بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني (BTEC)، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات طلبة الصف العاشر في تربية لواء قصبة إربد وأولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني (BTEC)

المجال	الإحصائي	القيمة الاجتماعية للعمل المهني	الرغبة والاهتمام بالعمل المهني	اتجاهات الطلبة (ككل)
المردود المادي للمهن	معامل الارتباط	.497**	.081	.416**
	الدلالة الإحصائية	.000	.080	.000
المكانة الاجتماعية للمهن	معامل الارتباط ر	.547**	.082	.456**
	الدلالة الإحصائية	.000	.079	.000
الميل نحو مراكز التعليم المهني	معامل الارتباط	.425**	.107*	.367**
	الدلالة الإحصائية	.000	.021	.000
اتجاهات أولياء الأمور (ككل)	معامل الارتباط	.526**	.094*	.443**
	الدلالة الإحصائية	.000	.043	.000

** دال إحصائيًا ($p \leq 0.01$)

* دال إحصائيًا ($p \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (7) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين اتجاهات الطلبة واتجاهات أولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني(BTEC) ، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة واتجاهات أولياء أمورهم (0.443)، بدلالة إحصائية (0.000). ويشير هذا المعامل إلى وجود ارتباط إيجابي بين اتجاهات الطلبة واتجاهات أولياء أمورهم نحو التعليم المهني والتقني (BTEC).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن آراء أولياء الأمور تتطابق إلى حد كبير مع آراء أبنائهم، مما يشير إلى توافق أفراد الأسرة والمجتمع نحو النظرة للتعليم المهني والعمل بالمهن مستقبلًا، حيث تبين من النتائج وجود توافق بين آراء الآباء والأبناء. وقد يعود ذلك أيضًا إلى النظرة المجتمعية السلبية العامة السائدة نحو التعليم المهني والحرفي بشكل عام.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة بما يأتي:

- إعادة النظر في التعليم المهني والتقني من قبل وزارة التربية والتعليم وأولياء الأمور على السواء، وتحفيز الطلبة على أهمية الالتحاق بهذا النوع من التعليم.
- تعزيز الشراكات بين مؤسسات المجتمع المحلي ومؤسسات الإعلام المرئية والمسموعة مع وزارة التربية والتعليم لتعزيز قيمة التعليم المهني في المجتمع.
- التعاون بين وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي لوضع خطة وإستراتيجية معينة للسماح لطلبة التعليم المهني لإكمال دراستهم الجامعية وفق خطة تحددها الوزارة وشروط تتناسب مع الطلبة ومتطلبات الالتحاق بالجامعات.

المراجع

أولًا: المراجع العربيّة

- الأغا، هاني. (2018). أثر بعض المتغيرات في اتجاه طلبة الصف العاشر الأساسي نحو الالتحاق بمسار التعليم المهني والتقني بفلسطين وسبل تعزيزه. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، 12(22)، 224 – 264.

- بدرخان، سوسن. (2014). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني بعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 22(2)، 65–99.
- جوارنة، طارق. (2015). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء المزار الشمالي نحو العمل المهني والتربية المهنية. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم والإنسانية، 30(6)، 203 – 244.
- حمدان، رضا. (2022). متطلبات التعليم المهني وعلاقتها بإيجاد بيئة جاذبة للطلبة من وجهة نظر معلمي المدارس المهنية في العاصمة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- خليفات، هاني. (2022). التعليم والتدريب المهني في الأردن، إلى أين؟ جريدة الرأي الأردنية، تم استرجاع المقال بتاريخ 2024/9/30، من الموقع الإلكتروني:
https://alrai.com/article/10724215/
- الزغلول، عماد والهنداوي، علي. (2017). مدخل إلى علم النفس. عمان: دار الكتاب الجامعي.
- الزيدات، لبنى. (2021). واقع التعليم والتدريب المهني لطلبة المدارس في المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(1)، 40 – 55.
- الشرمان، وسام. (2020). واقع التعليم المهني في الأردن: مشكلات وحلول من وجهة نظر الخبراء والمشرفين عليه. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- صالحة، سهيلة وفليونة، حنين. (2024). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو الالتحاق بالتعليم المنهي في محافظة نابلس في فلسطين. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 12(1)، 76–94.
- صبيرة، فؤاد وعلي، صبا. (2018). الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته بالوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 40(1)، 531 – 550.
- عبابنة، أحمد. (2004). اتجاهات طلبة الصفين العاشر والثاني الثانوي المهني نحو التعليم المهني في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.

- العمري، ياسر والقواسمة، أحمد والنعيمات، خالد وياسين، بارعة والتميمي، هدى والعزه، يوسف. (2022). التعليم المهني في ضوء المهن المستقبلية للتعليم وتطلعات سوق العمل. عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة التعليم المهني والإنتاج.
- العيسى، صلاح. (2022). اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني في مديرية تربية البادية الشمالية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 38(2)، 207–226.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي. (2017). تقرير تقييمي لواقع التعليم المهني والتقني والتدريب في الأردن. عمان: منشورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
- المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية. (2010). تقرير حول المؤشرات النوعية للتعليم والتدريب المهني والتقني في الأردن للسنوات 2001 – 2007م. أُعدّ بواسطة فريق عمل الخبراء الأردنيين، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، عمان، الأردن.
- منظمة العمل العربية. (2023). التعليم المهني الفني والتقني. مؤتمر العمل الدولي، جنيف 5016 يونيو /حزيران 2023.
- وزارة التربية والتعليم. (2018). الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2018 –2022م. وزارة التربية والتعليم، الأردن، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبيّة

- BTEC International. (2017). *Business and Technology Education Council*. Yorkshire, United Kingdom: BTEC International.
- Eyadat, H. (2018). The level of vocational awareness among 10th primary grade students in the selection of vocational education streams at Bani Obaid District from the point of view of teachers. *European Journal of Social Sciences, 58*(1), 61-75.
- Hinkle, D., Wiersma, W. & Jurs, S. (2003). *Applied Statistics for the Behavioral Sciences* (5th ed.). NY: Pearson Education Inc.
- Jawarneh, T. (2013). Barriers to Effective Prevocational education implementation in Jordanian Schools as Perceived by Teachers. *Journal of Education and Vocational Research, 4*(11), 339-353.

- Mortaki, S. (2012) The contribution of vocational education and training in the preservation and diffusion of cultural heritage in Greece: The case of the specialty. International Journal of Humanities and Social Science, 2(24), 51- 58.
- Pardjono, P., Suyanto, W., Sofyan, H., & Wagiran, W. (2018). What do vocational teachers, industries, and experts view about the future learning of vocational schools? Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR), 201(1), 250-255.
- UNESCO. (2002). Technical and vocational education and training for the twenty first century. Retrieved on 23 Jan. 2025 from: https://www.oas.org/cotep/GetAttach.aspx?lang=en&cId=569&aid=836.
- Wang, L. (2022). Big Data Analysis Model for Vocational Education Employment Rate Prediction. Scientific Programming, (24), 1 – 9.
- Wildeman, E., Koopman, M & Beijaard, D. (2022). Fostering subject teachers' integrated language teaching in technical vocational education: results of a professional development program. *Teaching and Teacher Education*, (112), Article ID 103626.